

البداية والنهاية

من جلس مجلس ذكر كفر ا عنه بذلك المجلس عشر مجالس من مجالس الباطل قال ابو هزا قلت لعطاء ما مجلس الذكر قال مجالس الحلال والحرام كيف تصلي كيف تصوم كيف تنكح وتطلق وتبيع وتشتري .

وقال الطبراني حدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا عبد الرزاق عن يحيى بن ربيعة الصنعاني قال سمعت عطاء بن ابي رباح يقول في قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قال كانوا يقرضون الدراهم قيل كانوا يقصون منها ويقطعونها وقال الثوري عن عبد ا بن الوليد يعني الوصافي قال قلت لعطاء ما ترى في صاحب قلم ان هو كتب به عاش هو وعياله في سعة وان هو تركه افتقر قال من الرأس قلت القسري لخالد قال عطاء قال العبد الصالح رب بما انعمت على فلن اكون ظهيرا للمجرمين وقال أفضل ما أتى العباد العقل عن ا وهو الدين وقال عطاء ما قال العبد يا رب يا رب ثلاث مرات الا نظر ا اليه قال فكرت ذلك للحسن فقال اما تقرأون القرآن ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان ان امنوا بربكم فآمنوا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفرنا سيئاتنا الى قوله فاستجاب لهم ربهم الايات . وقال عبد ا بن احمد بن حنبل حدثنا ابو عبد ا السلمى حدثنا ضمرة عن عمر بن الورد قال قال عطاء ان استطعت ان تخلو بنفسك عشية عرفة فافعل وقال سعيد بن سلام البصري سمعت ابا حنيفة النعمان يقول لقيت عطاء بمكة فسألته عن شيء فقال من ناين انت فقلت من اهل الكوفة قال انت من اهل القرية الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا قلت نعم فمن أي الاصناف انت قلت ممن لا يسب السلف ويؤمن بالقدر ولا يكفر احدا من اهل القبلة بذنب فقال عطاء عرفت فالزم وقال عطاء ما اجتمعت عليه الامة اقوى عندنا من الاسناد وقيل لعطاء ان هاهنا قوما يقولون الايمان لا يزيد ولا ينقص فقال والذين اهتدوا زادهم هدى فما هذا الهدى الذي زادهم قلت ويزعمون ان الصلاة والزكاة ليستا من دين ا فقال قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا ا مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة فجعل ذلك دينا وقال يعلى بن عبيد دخلنا على محمد بن سوقة فقال الاحدثكم بحديث لعله ان ينفعكم فانه نفعتني قال لي عطاء بن ابي رباح يا ابن اخي ان من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام وكانوا يعدون فضول الكلام اثما ما عدا كتاب ا ان يقرأ وامر بمعروف أو نهى عن منكر او ينطق العبد بحاجته في معيشته التي لا بد له منها اتنكرون وان عليكم لحافظين كراما كاتبين و عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اما يستحي احدكم